اليسار يريد السيطرة على السلطة في فرنسا لكن الوسط يطالب بدور

باريس - (رويترز): قال زعماء سياسيون فرنسيون من كتلة اليسار التي تصدرت الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الأحد إنهم يعتزمون الحكم وفقا لبرنامجهم للضرائب والإنفاق، لكن تيار الوسط يطالب بدور لأن اليسار لم يفز بالأغلبية. وكانت النتيجة غير المتوقعة للانتخابات المبكرة سببا في دفع فرنسا إلى حالة من عدم اليقين قبيل انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في باريس، في ظل عدم وجود مسار واضح لتشكيل حكومة مستقرة قادرة على إقرار أي تشريع في برلمان منقسم.

وفازت الجبهة الشعبية الجديدة اليسارية بأكبر عدد من المقاعد في الجمعية الوطنية لكنها فشلت في الفوز بالأغلبية المطلقة. وجاء الوسطيون بزعامة الرئيس إيمانويل ماكرون في المركز الثاني، وجاء حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في المركز الثالث. وقال فابيان روسيل زعيم الحزب الشيوعي وهو أحد أصغر أعضاء الجبهة الشعبية الجديدة إن «الطريق إلى الحكومة صعب للغاية وهش للغاية». وأوضح لراديو آر.تي.إل صباح أمس الثلاثاء: «لكن علينا أن نحاول. على رئيس الجمهورية أن يسمح لنا بالحكم».

واجتمع زعماء الجبهة الشعبية الجديدة خلف أبواب مغلقة عدة مرات منذ ليلة الأحد، في محاولة للتوصل إلى اتفاق بشأن من منهم يجب أن يكون رئيسا للوزراء وكيف ينبغي لهم التعامل مع الحكم دون أغلبية. ومن المرجح أن تنتظر فرنسا فترة طويلة من المساومات، في وقت يشعر المستثمرون فيه بالقلق بشأن الاقتصاد الفرنسي الذي يواجه صعوبات.

ومن المستبعد أن يتمكن ماكرون، الذي تنتهي فترة رئاسته في عام ٢٠٢٧، من قيادة المشهد السياسي مرة أخرى، بعد هزيمته على يد حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في الانتخابات الأوروبية الشهر الماضي، وعلى يد اليسار في الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها ضد إرادة بعض أعضاء حزبه، منهم رئيس الوزراء جابرييل أتال. وقال جان لوك ميلينشون زعيم حزب فرنسا الأبية اليساري إن حكومة الجبهة الشعبية الجديدة يجب أن تنفذ برنامجها بالكامل الذي يتضمن رفع الحد الأدنى للأجور وخفض سن التقاعد ووضع حد أقصى لأسعار الوقود والكهرباء وبعض المواد الغذائية الأساسية.

وأضاف لتلفزيون تي.إف١ في ساعة متأخرة من مساء الاثنين إن برنامج السياسات «لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء»، رافضا فكرة تشكيل ائتلاف مع أحزاب من خارج حزب الجبهة الشعبية. وأشار أعضاء من تيار الوسط إلى أن حزب الجبهة الشعبية حقق نتائج أقل بكثير من الأغلبية اللازمة للحكم بمفرده، وألمحوا ضمنا إلى أن التحالف يجب أن ينفصل حتى تتمكن عناصره الأكثر اعتدالا من تشكيل ائتلاف أوسع يستثني ميلينشون وحزب فرنسا الأبية.

○ زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي: الطريق إلى الحكومة صعب للغاية.

ودعت يائيل برنوون-بيفيه النائبة عن حزب النهضة الذي يتزعمه ماكرون ورئيسة الجمعية الوطنية المنتهية ولايتها، أحزاب يسار الوسط والوسط ويمين الوسط إلى الاتفاق على برنامج للحكومة مدته ١٢ إلى ١٨ شهرا يتضمن تدابير يمكنهم التوافق عليها.

رئيس وزراء إثيوبيا يزور البرهان في مقره في بورتسودان

القاهرة - (رويترز): التقى رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان أمس الثلاثاء، ليصبح أول زعيم أجنبي يزوره في عاصمته الحربية بورتسودان منذ بدء الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية. ووصف أبي الزيارة بأنها جاءت ضمن مسعى لتحقيق الاستقرار في السودان بعد مرور ما يقرب من ١٥ شهرا على اندلاع الصراع. وكان يُنظر إلى أبي في السابق على أنه أقرب إلى قوات الدعم السريع من الجيش، وسبق أن استضاف قائدها محمد حمدان دقلو في أديس أبابا في ديسمبر.

أجبرت الحرب في السودان نحو ١٠ ملايين شخص على ترك منازلهم وخلقت ظروفا أشبه بالمجاعة في أنحاء من البلاد وهددت بزعزعة استقرار المنطقة. وبينما سيطرت قوات الدعم السريع على معظم أنحاء العاصمة الخرطوم ووسط وغرب البلاد، يسيطر الجيش على ولايات في الشرق والشمال، منها بورتسودان التي اتخذ منها قاعدة له. وتعثرت العام الماضي محادثات استضافتها السعودية والولايات المتحدة في جدة بهدف التوسط من أجل وقف إطلاق النار، كما باءت حتى الآن محاولات إعادة الجيش إلى طاولة المفاوضات بالفشل.

○ البرهان ورئيس الوزراء الإثيوبي خلال اللقاء. (رويترز)

وأظهرت صور نشرها الجانبان البرهان وأبي يضحكان ويسيران جنبا إلى جنب بعد وصول الزعيم الإثيوبي. ووصف مكتب أبي الزيارة عبر منصة التواصل الاجتماعي إكس بأنها جزء من الجهود الرامية إلى إيجاد «حلول مستدامة لاستقرار السودان». وقال مصدر مطلع إن لدى أبي فرصة أفضل لتحقيق انفراجة من خلال وجوده بشكل شخصي. وأضاف المصدر «وجود السودان ذاته أصبح على المحك، وعندما أدار العالم ظهره له أبدى رئيس الوزراء (الإثيوبي) اهتمامه (البالغ) بالسودان».

وتأتي الزيارة بعد هجوم لقوات الدعم السريع على ولاية سنار بجنوب شرق البلاد الشهر الماضي مما أدى إلى اقتراب الحرب من حدود السودان مع إثيوبيا. وكانت هناك دلائل على أن قوات الدعم السريع توغلت بولاية القضارف التي تستضيف أكثر من ٦٠٠ ألف نازح سوداني، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من اللاجئين الإثيوبيين. وقال مزارعون سودانيون في الولاية الشهر الماضي إن عناصر من ميليشيا فانو الإثيوبية دخلت منطقة الفشقة المتنازع عليها بين البلدين. وقال أبي في كلمة ألقاها يوم الاثنين إنه لن يستغل الحرب لتسوية القضية وإن حكومته لن تقف إلى جانب أي من الأطراف.

وتأتي زيارة أبي إلى بورتسودان أيضا على الرغم من التوتر السابق مع الجيش. واختار زعيم قوات الدعم السريع دقلو، المعروف باسم حميدتي، أديس أبابا مكانا للقاء تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) التي انتقدها الجيش. وزعم أحد نواب البرهان العام الماضي أن مقاتلين إثيوبيين يدعمون قوات الدعم السريع. وأبي حليف لدولة الإمارات التي يتهمها الجيش بتقديم دعم مادي لقوات الدعم السريع، وهي مزاعم تنفيها الإمارات لكن خبراء الأمم المتحدة يقولون إنها ذات مصداقية.

وقال آلان بوسويل مدير مشروع القرن الإفريقي في مجموعة الأزمات الدولية: «السؤال الكبير الذي يطرحه الكثيرون هو ما إذا كان أبي يستطيع أن يضع نفسه وسيطا بين البرهان والإمارات، أو يحمل رسائل بينهما».

استشهاد فتى فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية

رام الله - (أ ف ب): قتل الجيش الاسرائيلي أمس الثلاثاء فتى فلسطينيا بالرصاص في قريبة بوسط الضفة الغربية المحتلة، كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان. وقالت الوزارة في بيان مقتضب «استشهاد الطفل غسان غريب زهران (١٣ عاما) برصاص الاحتلال في بلدة دير أبو مشعل قضاء رام الله». وفي رده على استفسار وكالة فرانس برس قال الجيش الإسرائيلي إن «إرهابيين رشقوا الحجارة في اتجاه مركبات إسرائيلية قرب منطقة دير أبو مشعل».

وأضاف «ردت القوات المتواجد في المكان بإطلاق النار... ما أدى إلى إصابة أحد الإرهابيين». وقال منذر زهران ابن عم الفتى لفرانس برس إنه أصيب «برصاصة في بطنه أثناء تواجده على الشارع الرئيسي في القرية». وأضاف أن هذا الشارع هو «الطريق الذي يستخدمه المستوطنون والجيش يراقبه باستمرار». وتشهد الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ تصاعداً في العنف منذ أكثر من عام، لكنّ الوضع تدهور منذ اندلعت الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة في السابع من أكتوبر.

الأردن يحذر من خطر تفاقم «الكارثة الإنسانية» في غزة

عمان - (أ ف ب): حذر وزير خارجية الاردن أيمن الصفدي أمس الثلاثاء من «كارثة إنسانية أكبر» في غزة في حال عدم اتخاذ المجتمع الدولي موقفا «حازما وصارما» تجاه إسرائيل لوقف الحرب وادخال المساعدات. وقال الصفدي في مؤتمر صحفي مشترك مع المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) فيليب لازاريني، «من دون موقف حازم، صارم، حقيقي، واضح، وفوري من المجتمع الدولي يلزم إسرائيل بمسؤولياتها كقوة قائمة بالاحتلال ويفرض عليها ادخال المساعدات وفتح جميع المعابر، وتأمين حماية للمنظمات الأممية، سنجد أنفسنا في مواجهة كارثة انسانية أكبر من الكارثة (الحالية) التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا».

وشدد على أن «كمية المساعدات التي تصل غزة، لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات». من جهته، قال لازاريني إن ثمة «نحو ٣٥٠ ألف شخص الآن في الشارع مجددا، وكما نعلم منذ بداية الحرب، نزح كل سكان غزة تقريبًا أكثر من مرة (..) ما يدل على أنه لا يوجد مكان آمن على الإطلاق في قطاع غزة». وأضاف «لدينا اليوم أكثر من مليون شخص تحت سن ١٨ عامًا في غزة، بينهم أكثر من ٦٠٠ ألف في سن المدرسة الابتدائية والثانوية، وهم جميعًا يعيشون بين الأنقاض ويعانون صدمة عميقة». وحذر الجانبان من أن الأوضاع تستمر بالتدهور «بشكل مأسوي».

ترامب يستبعد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي

واشنطن - (أ ف ب): استبعد المرشّح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية الرئيس السابق دونالد ترامب يوم الإثنين أن ينسحب منافسه الرئيس جو بايدن من السباق الرئاسي رغم الضغوط التي يمارسها عليه حلفاؤه الديموقراطيون بسبب مخاوفهم إزاء صحّته الذهنية. وفي أول مقابلة تلفزيونية له منذ المناظرة التي جرت بينه وبين بايدن الشهر الماضي وكان أداء الرئيس فيها كارثياً، قال ترامب لشبكة فوكس نيوز «يبدو لي أنّه باق فعلاً (في السباق)، فهو مغرور ولا يريد الاستسلام، لا يريد أن يفعل ذلك».

وفي مقابلته قدّم ترامب أول وصف تفصيلي من جانبه للمناظرة التي نظّمتها شبكة «سي إن إن» في أتلانتا وغالباً ما فقد خلالها بايدن سلسلة أفكاره وتحدث في بعض الأحيان بشكل غير متماسك وبدا في حالة ذهول. وقال المليارديرالجمهوري في وصفه لأداء منافسه الديموقراطي في تلك المناظرة «سأخبرك. لقد كانت مناظرة غريبة، لأنّه في غضون بضع دقائق كانت الإجابات التي قدّمها غير منطقية إلى حدّ بعيد». ولفت ترامب إلى أنّه تعمّد عدم النظر كثيراً إلى بايدن بينما كان الرئيس يتحدّث. وقال «لقد ألقيت نظرة خاطفة عليه عندما كان في خضمّ إعطاء بعض الإجابات السيئة حقاً». وأضاف «لم تكن حتى إجابات. لقد كانت مجرد كلمات مجمّعة ليس لها أي معنى أو منطق».

مودي لبوتين: الحرب لا يمكن أن تحل المشكلات

موسكو - (أ ف ب): قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس الثلاثاء للرئيس فلاديمير بوتين في أول زيارة يقوم بها لموسكو بعد أكثر من عامين على غزو أوكرانيا: إن «الحرب لا يمكن أن تحل المشكلات»، داعيا إلى إحلال السلام. وفي زيارته الأولى لروسيا منذ الهجوم على أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، قال مودي إنه وبوتين تطرّقا إلى قضايا مختلفة مضيفا: «أنا سعيد لأنه في مسألة أوكرانيا، تمكّنا من التعبير عن وجهتَي نظرنا بشكل صريح ومفصّل».

وقال مودي لبوتين باللغة الهندية: «عندما يُقتل أطفال أبرياء، نراهم يموتون، يتألم القلب، وهذا الألم لا يحتمل». وأضاف: «أعلم أن الحرب لا يمكن أن تحل المشكلات وأن الحلول ومحادثات السلام لا يمكن أن تنجح وسط القنابل والأسلحة والرصاص. ويجب أن نجد وسيلة للسلام عبر الحوار». من جهته، شكر بوتين مودي على «الاهتمام الذي توليه للمشكلات الأكثر إلحاحا»، وقال: «أنتم تحاولون إيجاد طرق لحل الأزمة الأوكرانية أيضا، وخصوصا بالوسائل السلمية».

○ بوتين ومودي خلال محادثاتهما في الكرملين بموسكو. (رويترز)

وصل مودي إلى موسكو قبل ساعات على وابل من الضربات الصاروخية الروسية، استهدفت مدنا في أنحاء أوكرانيا مودية بـ٣٨ شخصا على الأقل وملحقة دمارا كبيرا بمستشفى للأطفال في كييف. وأثارت تلك الضربات إدانات من حكومات في أوروبا وأمريكا الشمالية. ومساء الاثنين، التقطت صور لمودي معانقا بوتين في المقر الريفي للرئيس الروسي حيث أمضيا ساعات عدة، وفق الكرملين.

لكن هذه الزيارة أثارت تنديد الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي الذي كتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «إنها خيبة أمل كبيرة وضربة لجهود السلام أن نرى زعيم أكبر ديمقراطية في العالم يعانق دموية في العالم في يوم كهذا». وفي الكرملين، أشاد بوتين «بالصداقة الطويلة الأمد» بين الهند وروسيا، وقال إنهما يتمتعان الآن «بشراكة استراتيجية مميزة بشكل خاص».

وروسيا من الموردين الرئيسيين للهند التي تشتري منها الأسلحة والنفط، غير أن عزلة موسكو عن الغرب والعلاقات المتنامية مع بكين كان لها تأثير على علاقاتها مع نيودلهي. ويسعى مودي إلى توثيق العلاقات الأمنية الغربية بعد عودته إلى السلطة الشهر الماضي كزعيم لأكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. وعززت القوى الغربية العلاقات مع الهند في السنوات الأخيرة في مواجهة نفوذ الصين المتزايد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع الضغط على نيودلهي للابتعاد عن موسكو.

خلال وجود مودي في موسكو، حضّت واشنطن رئيس الوزراء الهندي خلال لقائه بوتين «على توضيح أن أيّ حل للنزاع في أوكرانيا يجب أن يحترم ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بوحدة أراضي أوكرانيا وسيادة أوكرانيا». وتعود آخر زيارة قام بها ناريندرا مودي لروسيا إلى عام ٢٠١٩. وبعد ذلك بعامين، في نهاية عام ٢٠٢١، استقبل بوتين في نيودلهي قبل أسابيع من بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا. ورفضت نيودلهي اتخاذ موقف واضح من خلال عدم إدانتها روسيا والامتناع عن التصويت على قرارات الأمم المتحدة ضد الكرملين.

الديمقراطيون في الكونجرس الأمريكي يدرسون خياراتهم مع تعهد بايدن بالمضي قدما

واشنطن - (رويترز): اجتمع مشرعون ديمقراطيون في الولايات المتحدة خلف أبواب مغلقة أمس وسط مخاوف متزايدة بشأن فرص فوز حزبهم في الانتخابات المقررة في الخامس من نوفمبر بعد رفض الرئيس جو بايدن دعوات بعض المسؤولين في الحزب الديمقراطي إلى إنهاء حملته الانتخابية والتخلي عن الترشح لفترة ولاية ثانية.

ودعا ستة أعضاء ديمقراطيين في مجلس النواب علنا بايدن (٨١ عاما) إلى التنحي جانبا وفسح المجال لشخص آخر لمنافسة المرشح الجمهوري دونالد ترامب. وعبّر آخرون عن مخاوفهم بشأن فرص بايدن في الانتخابات، إذ أثار أداؤه المتعثر في مناظرته مع ترامب تساؤلات حول قدرته على إجراء حملة انتخابية ناجحة ومواصلة القيام بمهام الرئاسة الشاقة لمدة أربع سنوات ونصف إضافية.

وقال النائب الأمريكي مايك كويجلي، أحد المشرعين الستة الذين حثوا بايدن على إنهاء حملته، وهو في طريقه إلى اجتماع أعضاء مجلس النواب الديمقراطيين أمس: «عليه فقط التنحي جانبا، لن يستطيع الفوز... وعلى زملائي أن يدركوا ذلك».

لكن العديد من النواب الآخرين قالوا إنهم لن يتخلوا عن رئيسهم.

وقال النائب شري ثاندار للصحفيين: «(بايدن) هو أفضل أمل لدينا للحيلولة دون عودة ترامب إلى البيت الأبيض».

وأدى الانقسام العميق داخل الحزب إلى قيام حملة بايدن للانتخابات بمحاولات متسرعة للسيطرة على الانسحابات المتزايدة من الحزب. وقال بايدن في مداخلة هاتفية مع قناة إم.إس.إن.بي.سي: «لن أرحل»، وهي رسالة كررها للجهات التي تمول الحزب خلال مكالمة وخاصة في وقت لاحق من يوم أمس، وفقا لمصدرين مطلعين.

وتحدث بايدن أيضا مع كتلة النواب السود بالكونجرس، والتي قد تساند حملته الانتخابية نظرا إلى أهمية الناخبين ذوي البشرة السمراء لقاعدة الحزب. وقال ستيف هورسفود رئيس الكتلة أمس الاثنين إنه لا يزال يدعم بايدن بصفته مرشحا رئاسيا.

ورغم حصول بايدن على دعم من قادة الحزب الديمقراطي، فإنهم عبّروا أيضا عن بعض المخاوف بشأن مدى قدرة بايدن على القيام بمهام الرئاسية بفاعلية.

وقالت السيناتور الديمقراطية باتي موراي، رئيسة لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ، في بيان الاثنين: «نحن بحاجة إلى رؤية مرشح أكثر حزما وحيوية في الحملة الانتخابية في المستقبل القريب جدا»، وأضافت أن بايدن «يجب أن يفكر بجدية في أفضل طريقة للحفاظ على إرثه الرائع».

ويستضيف بايدن اجتماعا لقادة حلف شمال الأطلسي في واشنطن لإظهار قيادته العالمية والحفاظ على صورة القائد القوي على الساحة الدولية. وفي الوقت نفسه، توجهت نائبة الرئيس كاملا هاريس، التي يُنظر إليها على أنها الأوفر حظا لتحل محل بايدن إذا قرر التخلي عن منصبه، إلى ولاية نيفادا، وهي ضمن عدد قليل من الولايات التي قد تحسم نتيجة الانتخابات.